ليدخل نحو ملجاء لضعف السبب ويخرج نحو انذرتهم لقوته
واختلف فيما امنتم وايتاء والنزل في مذهب من ادخل بين الهمزتين
الفا من حيث ان الالف فيها مفتوحة جيء بها للفصل بين الهمزتين
لثقل اجتماعهما فذهب بعضهم الى الاعتداد بها لقوة سببية
الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وان
كانت عارضة كالاعتداد بها من ابدل ومد لسببية السكون وهذا
مذهب جماعة منهم ابو عبد الله بن شريح نص عليه في الكافي فقال
في باب المد فان قيل ان هشاما اذا استفهم وادخل بين الهمزتين
الفا يمد الالف التي بعد الهمزة قيل انما يمد من اجل الهمزة الثانية
فهو كخايفين ونحوه وقال في باب الهمزتين من كلمة ان قالون وابا عمرو
وهشاما ما يدخلون بينهما الفا فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير
في مسئلة ها انتم حيث قاله ومن جعلها بعني الهاء مبدلة وان كان
ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء حقق الهمزة او سهلها وصرح
بذلك في جامع البيان كما سيأتي مبينا عند ذكرها في باب الهمز المفرد
ان شاء الله تعالى وقال الاستاذ المحقق ابو محمد عبد الواحد بن محمد
ابن ابي السداد المالقي في شرح التيسير من باب الهمزتين من كلمة
عند قوله وقالون وهشام وابو عمرو يدخلها اي الالف قال فعلى هذا
يلزم المدين المحققة والمليئة قبيل المد المتصل قلت انما
جعل مد السوسي اقصر لانه يذهب الى ظاهر كلام التيسير من جعل
مراتب المتصل خمسة والدينا منها لمن قصر المنفصل كما قدمنا
وبزيادة المد قرأ من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى اعلم وذهب
الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية
الهمز عن السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور البصريين
والشاميين والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكي بعضهم الاجماع
على ذلك قال الاستاذ ابو بكر بن مهران فيما حكاه عنه ابو الفخر

خالد

خالد بن حشنوية الهاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره اقسام
المد اما مد الحجز فنحو قوله انذرتهم وانبئكم وائذا واشباهه
ذلك قال وانما سمي مد الحجز لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا وذلك
لان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فقد خلا بينهما مدة تكون
حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الاخرى قال ومقداره الف
تامة بالاجماع لان الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة اه
وهو الذي يظهر من جهة النظر لان المد انما جيء به زيادة على حرف
المد الثابت بيانا له وخوفا من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق
بالهمزة بعده وانما جيء بهذه الالف زايدة بين الهمزتين فصلا
بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد على
حرف المد فلا يحتاج الى زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والله اعلم
الرابعة يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى
بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد في نحو نستعين ويومنون
وقفا عند من اعتد بسكونه اقوى منه في نحو ائذن واوتين ابتداء
عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن سكون الوقف
ولذلك كان الاصح اجراء الثلاثة في الاول دون الثاني كما تقدم ومن
ثم جرت الثلاثة له ولغيره في الوقف على حالة الابتداء الغوثة
سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله اعلم الخامسة يجوز
المد وعدمه اذا غير سبب المد عن صيغته التي من اجلها كان المد
سواء كان السبب همزا ام سكونا وسواء كان تغير الهمزتين بين
او بالابدال او بالنقل او بالحذف كما سيأتي في الهمزتين من كلمتين،
ووقف حمزة وهشام وتراه ابي جعفر وغير ذلك فالمد لعدم
الاعتداد بالعارض الذي آل اليه اللفظ واستصحاب ما كان فيه اولا
وتنزيل السبب المتغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر
اعتدادا بما عرض له من التغير والاعتبار بما صار اليه اللفظ

قالون والدوري عن ابي عمرو والسوسي اقصر